طلعنا عالحريّة

حرية.مواطنة.كرامة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

العدد صفر

2012/2/26

- عناصر أولية..
  من أجل استراتيجية عامة للثورة السورية
- حوار صريح مع الجيش الحر
- لماذا لا يمكن إقفال "باب التوبة"؟!
- لكن في لقلب والمظاهرة مكان
- دراك لا بدّ منه
- بين حمزة و حمزة.. حكاية

حصيلة الشهداء في سوريا

حتى 2012/2/24

8638

حمص..

ستزهر الحياة من ركامك

"طلعنا عالحرية"!

للثورة السورية أوجه كثيرة، يعرف العالم بعضها الذي تهتم به وسائل الإعلام: المظاهرات الاحتجاجية، الجيش الحر، أنشطة سياسية مرتبطة بالثورة. ولهذه الأنشطة أبطال معروفون مثل خالد أبو صلاح وعبد الباسط الساروت وفدوى سليمان وآخرين عرفوا بقدر أقل، وعسكريين أسماء بعضهم معروفة، منهم الملازم أول الشجاع عبد الرزاق طلاس، فضلا عن سياسيين حظيوا بقدر من الشهرة، وإن طالهم بالمقابل غير قليل من اللوم. ولا شك أن أعظم أبطال الشعب السوري هم من استشهدوا، وأمسى كثيرون منهم أيقونات للشعب السوري: حمزة الخطيب، تامر الشرعي، غياث مطر، المقدم حسين هرموش، وكثيرون غيرهم.

على أن للثورة وجوها أخرى خفية، قلما يتاح لجمهور واسع الاطلاع عليها. منها جهود الإغاثة، ومنها أعمال توثيق مهمة أسهمت في أن تفوز الثورة السورية بمعركة الحقيقة ضد النظام، ومنها أنشطة تنسيق واتصال وتبادل معلومات، ومنها تيارات سياسية وفكرية جديدة ستشكل جزءا من المشهد السياسي في سورية ما بعد الأسدية، ومنها أنشطة فنية وإعلامية متنوعة، يبادر إليها ويقوم بها ناشطون شبان بخاصة في كل مكان من البلد. تتطلع "طلعنا عالحرية" إلى أن تكون واحدة من هذه التجارب الجسورة. وهي تحمل في اسمها حساسية مغايرة لجيل فتي، يشكل "الطلوع" من قوالب لغوية وفكرية موروثة ركنا أساسيا من أركان طلوعه إلى الحرية. وتأمل النشرة في أن تخاطب جمهورا شابا يريد أن يعبر عن نفسه ويقول ما في قلبه، وأن يجد فيها جيل الشباب منبرا للتواصل وسجلا لتجاربه وشاهدا على صعوده الشاق إلى الحرية.

المجتمع السوري اليوم كله يطلع من نحو خمسين عاما من العزلة، أعتاد كثير من السوريين خلالها على وصف سورية بأنها "سجن كبير". وكلما كان هذا الطلوع شاملا، وشاركت فيه نسبة أعلى من السوريين، وتنوعت الأنشطة التي تعلن أنهم شبوا عن طوق الاستبداد، كان نصيب سورية من المستقبل أوسع وأغنى بالوعود. نريد في "طلعنا عالحرية" أن نشارك في هذا الكفاح العظيم لتحرر سورية وصنع وعودها ومواعيدها الجديدة.

بطاقة شكر

لكل من ساهم في إنجاز العدد صفر من "طلعنا ع الحرية" من كتاب وفنانين وناشطين ونخص بالذكر تجمع الفنانين والمثقفين السوريين على مساهمتهم الفنية، وهذه دعوة لكل من يرغب بالمساهمة من اجل استمرارية ونمو هذا العمل.

ومعا على درب الحرية

طلعنا عالحريّة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة
newspaper.lcc@gmail.com

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.

أنا سوري.. أنا مع الثورة

ضد خطاب التخوين

تقترب ثورتنا من إنهاء عامها الأول، مع وصول إجرام النظام وعنفه مراحل غير مسبوقة تجاوزت كل ما يمكن للمرء تخيل صدوره من نظام في أي بلد في العالم.

يترافق هذا الارتكاب المستمر للجرائم ضد الانسانية من قبل النظام بحق السوريين الثائرين، مع استمرار ضعف التمثيل السياسي للثورة وانسداد أفق تعامل دولي وعربي جاد مع معاناتنا، فضلا عن الأوضاع الإنسانية الكارثية على امتداد البلاد.

من المفهوم في ظل هذه الظروف العصيبة، أن تغلب الانفعالات وردود الفعل، وأن يسود التخبط على أكثر من مستوى حتى بين صفوفنا كثوار على الأرض.

وإننا في لجان التنسيق المحلية، نرى أن استمرار ثورتنا وضمان وصولها إلى أهدافها يقتضي منا في كل وقت الوقوف ومراجعة أنفسنا كي لا نحيد عن أيقونات ثورتنا الثلاث: الحرية، الكرامة والعدالة.

وذلك يقتضي من بين ما يقتضي، التوقف عن حملات التخوين بحق نشطاء وثوار وسياسيين معارضين، وعدم نقل معاركنا مع النظام إلى مهاترات وتسفيه وإثارة ضغائن ومعارك جانبية وحرب شائعات تستنزف طاقاتنا وتفرق صفوفنا.

إن وحدة المعارضة والثوار لا تكون بمحاولات الدمج والانصهار على الصعيد المؤسساتي، بل هي وحدة الموقف والتكاتف يدا واحدة وكل من موقعه نحو إسقاط النظام وإعادة بناء سوريا حرة ديمقراطية.

لم نثر على محاكم الفساد والطغيان كي ننصب من أنفسنا قضاة بعيدا عن المنطق والعدالة.

من أجل ثورتنا ومستقبل بلادنا، نناشد جميع من يساهم في حملات التخوين وإطلاق الأحكام، احترام تضحيات شعبنا ومعاناته وتوقه إلى سوريا حرة كريمة وعادلة.

لجان التنسيق المحلية في سوريا

21-2-2012

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees

عناصر أولية..
من أجل استراتيجية عامة للثورة السورية

ياسين الحاج صالح

الغرض من هذه الورقة هو إدخال قدر من التنظيم على تفكيرنا في الثورة السورية من وجهة النظر العملية. وفي حين أن من المتأخر كثيرا الكلام على استراتيجية للثورة السورية، وهي تقترب من إتمام عامها الأول، فإن العناصر المقدمة هنا ربما تفيد في تشخيص واقع الحال وبلورة سياسة أكثر تماسكا من طرف أية قوى سياسية مرتبطة بالثورة.

المقصود بالاستراتيجية تصور واضح يربط بين (1) الهدف الذي تتطلع إليه الثورة، وهو إسقاط النظام وبناء سورية جديدة أكثر حرية، و(2) التنسيق بين مكونات الثورة بهدف تثمير كل منها على أحسن وجه، و(3) توظيف العوامل المساعدة لتعزيز قوى الثورة وتحقيق الهدف، مع (4) الحساسية للزمن والمراحل الزمنية والتحولات النفسية.

الهدف

1 - هدف الثورة السورية هو التخلص من النظام الأسدي، والتوجه نحو أوضاع سياسية واجتماعية وقانونية أكثر حرية وعدالة. يحصل أن يجري التعبير عن ذلك بلغة الديمقراطية. والمقصود في هذه الحالة نظام تعدد أحزاب وتداول سلطة ويتيح تمثيلا أوسع للسوريين، ويتيح لهم تنظيم قواهم والدفاع عن مصالحهم، ويقوم على حكم القانون، ويضمن المساواة الحقوقية والسياسية بين المواطنين السوريين على اختلاف منابتهم.

2 - في بداية الثورة كان يجري تعريف الثورة أكثر بهدفها الإيجابي، الديمقراطية. مع الزمن، وتحت تأثير ما ووجهت به الثورة من عنف مهول صار يجري تعريفها بهدفها السلبي، إسقاط النظام.

3 - لم تبذل جهود منظمة لمعاكسة هذا الميل العام. لكن دخل التداول على نطاق واسع نسبيا مدرك غامض هو الدولة المدنية. وهذا مفهوم ضعيف الشخصية ولا مضمون محددا له، وتاليا يسهل التلاعب به. غير أن له وظيفة مهمة: توفير مساحة تقاطع مبهمة بين علمانيين وإسلاميين، يتخلى بموجبه الإسلاميون عن الدولة الدينية والعلمانيون عن الدولة العلمانية. لكن لم يجر نقاش جدي حول الأمر.

مكونات الثورة

1 - المكون الميداني: المظاهرات الشعبية السلمية؛

2 - المكون الاجتماعي: البيئات الحاضنة في مئات المواقع في البلد؛

3 - المكون العسكري: «الجيش السوري الحر»؛

4 - المكون السياسي: «المعارضة» في المجلس الوطني وغيره، وكل من يعمل للثورة سياسيا؛

5 - مكون اقتصادي: مصادر الإغاثة والدعم المادي؛

6 - مكون إعلامي: وهو وثيق الصلة بالمكون الميداني. الثائرون السوريون غطوا ثورتهم إعلاميا. لكن أقنية فضائية عربية هي من المكون الإعلامي للثورة دون ريب. الجزيرة والعربية بخاصة.

المظاهرة ليس فعلا منعزلا عن غيرها. تحتاج إلى مبادرة وتنظيم، وإلى بيئة حاضنة مناسبة، وإلى حماية نسبية.

هذا يربطها بالمكونين الاجتماعي والعسكري. والمكون الاجتماعي محتاج إلى أن يعيل نفسه أو أن يدعم كي يكون قادرا على احتضان النشاط الاجتماعي، هذا يربطه بالمكون الاقتصادي.

الفضل الأكبر في المظاهرات السورية، وهي أداة الثورة الأساسية، لناشطين شجعان في مئات المواقع في البلد. هؤلاء هم أبطال الثورة الحقيقيون. ودعمهم وتسهيل عملهم وضمان حمايتهم بقدر المستطاع من أولويات أية استراتيجية للثورة.

المكون العسكري، «الجيش السوري الحر»، بحاجة إلى دعم واحتضان. الدعم المادي أولا، لكن بالقدر نفسه الدعم السياسي والفكري. أي تنظيمه وترقية انضباطه، وبلورة رؤية واضحة لدوره. وكذلك التعامل مع باحترام.

المكون الاقتصادي معني أساسا بقضية الإغاثة اليوم، وبدرجة أقل بتسهيل أمور الثائرين على الأرض. تلزم موارد أكبر، تساعد الأسر التي فقدت بعض أفرادها، وتضمن كرامة المعتقلين حيث أمكن الوصول إليهم. لكن يلزم أيضا تنظيم وضبط هذا المكون على أسس من الشفافية والمحاسبة الصارمة.

المكون السياسي هو من يقع عليه الربط بين هذه الوجوه المتنوعة.

هناك تقصير شديد في هذا الشأن من جهة المكون السياسي.

لم ينجح في أن يكون المنسق العام لأنشطة الثورة ومكوناتها. ولم يبذل جهدا ظاهرا في هذا الاتجاه.

عدا قلة الخبرة والاستعداد، يبدو أن سببا مهما لذلك هو ضعف الثقة بين المجموعات المعارضة. ولقد أهدر كثير من الوقت والطاقة على التخاصم بين عناصره، وسيذكر ذلك دوما في سجل بعض الأشخاص.

ولا يبدو مستوى التنظيم والثقة داخل كل منها متميزا.

من المؤكد أن التنسيق ضعيف داخل المجلس الوطني مثلا، وأنه لا يفكر بطريقة متقاربة، وأن مستوى الثقة داخله ليس مميزا، ويبدو أن مكوناته تتعامل معه كقطاع عام، تخصه بأقل جهودها بينما تهتم كثيرا بمصالحها الحزبية أو الفئوية أو الشخصية خاصة.

وضعف المكون السياسي هو السبب في افتقار الثورة السورية إلى استراتيجية.

وإلى قيادة.

وضع الاستراتيجية هو المهمة الأولى للقيادة. وهو ما يتيح لها تنظيم الثورة.

دون ذلك يطغى الارتجال والتكتكة والتخبط. على ما هو محقق بخصوص المجلس الوطني السوري.

المجلس الوطني يقول عموما ما يقوله الثائرون على الأرض، لكن ما لزومه إن فعل ذلك؟ وظيفة القيادة هي أن تقود لا أن تنقاد.

هيئة التنسيق تفرض على الحراك الثورة قوالب من خارجه وغير حساسة للتطور الزمني، وهو ما يعكس تكوين المعارضة التقليدية وعجزها عن المبادرة المستقلة. لذلك يشغل الطعن في سياسة المجلس الوطني موقعا بارزا في تفكيرها، بدل بلورة رؤية واضحة حول الثورة وتطورها.

ربما يتجاوز تطبيق الاستراتيجية التي تنسق بين مكونات الثورة وتؤمن لها الدعم الكافي قدرات المجلس الوطني، لكنه لم يضع استراتيجية أصلا، ولم يصارح السوريين بحاله وقدراته.

العوامل المساعدة

المقصود القوى العربية والدولية.

الغرض من هذه الورقة هو إدخال قدر من التنظيم على تفكيرنا في الثورة السورية من وجهة النظر العملية. وفي حين أن من المتأخر كثيرا الكلام على استراتيجية للثورة السورية، وهي تقترب من إتمام عامها الأول، فإن العناصر المقدمة هنا ربما تفيد في تشخيص واقع الحال وبلورة سياسة أكثر تماسكا من طرف أية قوى سياسية مرتبطة بالثورة.

المقصود بالاستراتيجية تصور واضح يربط بين (1) الهدف الذي تتطلع إليه الثورة، وهو إسقاط النظام وبناء سورية جديدة أكثر حرية، و(2) التنسيق بين مكونات الثورة بهدف تثمير كل منها على أحسن وجه، و(3) توظيف العوامل المساعدة لتعزيز قوى الثورة وتحقيق الهدف، مع (4) الحساسية للزمن والمراحل الزمنية والتحولات النفسية.

الهدف

1 - هدف الثورة السورية هو التخلص من النظام الأسدي، والتوجه نحو أوضاع سياسية واجتماعية وقانونية أكثر حرية وعدالة. يحصل أن يجري التعبير عن ذلك بلغة الديمقراطية. والمقصود في هذه الحالة نظام تعدد أحزاب وتداول سلطة ويتيح تمثيلا أوسع للسوريين، ويتيح لهم تنظيم قواهم والدفاع عن مصالحهم، ويقوم على حكم القانون، ويضمن المساواة الحقوقية والسياسية بين المواطنين السوريين على اختلاف منابتهم.

2 - في بداية الثورة كان يجري تعريف الثورة أكثر بهدفها الإيجابي، الديمقراطية. مع الزمن، وتحت تأثير ما ووجهت به الثورة من عنف مهول صار يجري تعريفها بهدفها السلبي، إسقاط النظام.

3 - لم تبذل جهود منظمة لمعاكسة هذا الميل العام. لكن دخل التداول على نطاق واسع نسبيا مدرك غامض هو الدولة المدنية. وهذا مفهوم ضعيف الشخصية ولا مضمون محددا له، وتاليا يسهل التلاعب به. غير أن له وظيفة مهمة: توفير مساحة تقاطع مبهمة بين علمانيين وإسلاميين، يتخلى بموجبه الإسلاميون عن الدولة الدينية والعلمانيون عن الدولة العلمانية. لكن لم يجر نقاش جدي حول الأمر.

مكونات الثورة

1 - المكون الميداني: المظاهرات الشعبية السلمية؛

2 - المكون الاجتماعي: البيئات الحاضنة في مئات المواقع في البلد؛

3 - المكون العسكري: «الجيش السوري الحر»؛

4 - المكون السياسي: «المعارضة» في المجلس الوطني وغيره، وكل من يعمل للثورة سياسيا؛

5 - مكون اقتصادي: مصادر الإغاثة والدعم المادي؛

6 - مكون إعلامي: وهو وثيق الصلة بالمكون الميداني. الثائرون السوريون غطوا ثورتهم إعلاميا. لكن أقنية فضائية عربية هي من المكون الإعلامي للثورة دون ريب. الجزيرة والعربية بخاصة.

المظاهرة ليس فعلا منعزلا عن غيرها. تحتاج إلى مبادرة وتنظيم، وإلى بيئة حاضنة مناسبة، وإلى حماية نسبية.

هذا يربطها بالمكونين الاجتماعي والعسكري. والمكون الاجتماعي محتاج إلى أن يعيل نفسه أو أن يدعم كي يكون قادرا على احتضان النشاط الاجتماعي، هذا يربطه بالمكون الاقتصادي.

الفضل الأكبر في المظاهرات السورية، وهي أداة الثورة الأساسية، لناشطين شجعان في مئات المواقع في البلد. هؤلاء هم أبطال الثورة الحقيقيون. ودعمهم وتسهيل عملهم وضمان حمايتهم بقدر المستطاع من أولويات أية استراتيجية للثورة.

المكون العسكري، «الجيش السوري الحر»، بحاجة إلى دعم واحتضان. الدعم المادي أولا، لكن بالقدر نفسه الدعم السياسي والفكري. أي تنظيمه وترقية انضباطه، وبلورة رؤية واضحة لدوره. وكذلك التعامل مع باحترام.

المكون الاقتصادي معني أساسا بقضية الإغاثة

اليوم، وبدرجة أقل بتسهيل أمور الثائرين على الأرض. تلزم موارد أكبر، تساعد الأسر التي فقدت بعض أفرادها، وتضمن كرامة المعتقلين حيث أمكن الوصول إليهم. لكن يلزم أيضا تنظيم وضبط هذا المكون على أسس من الشفافية والمحاسبة الصارمة.

المكون السياسي هو من يقع عليه الربط بين هذه الوجوه المتنوعة.

هناك تقصير شديد في هذا الشأن من جهة المكون السياسي.

لم ينجح في أن يكون المنسق العام لأنشطة الثورة ومكوناتها. ولم يبذل جهدا ظاهرا في هذا الاتجاه.

عدا قلة الخبرة والاستعداد، يبدو أن سببا مهما لذلك هو ضعف الثقة بين المجموعات المعارضة. ولقد أهدر كثير من الوقت والطاقة على التخاصم بين عناصره، وسيذكر ذلك دوما في سجل بعض الأشخاص.

ولا يبدو مستوى التنظيم والثقة داخل كل منها متميزا.

من المؤكد أن التنسيق ضعيف داخل المجلس الوطني مثلا، وأنه لا يفكر بطريقة متقاربة، وأن مستوى الثقة داخله ليس مميزا، ويبدو أن مكوناته تتعامل معه كقطاع عام، تخصه بأقل جهودها بينما تهتم كثيرا بمصالحها الحزبية أو الفئوية أو الشخصية خاصة.

وضعف المكون السياسي هو السبب في افتقار الثورة السورية إلى استراتيجية.

وإلى قيادة.

وضع الاستراتيجية هو المهمة الأولى للقيادة. وهو ما يتيح لها تنظيم الثورة.

دون ذلك يطغى الارتجال والتكتكة والتخبط. على ما هو محقق بخصوص المجلس الوطني السوري.

المجلس الوطني يقول عموما ما يقوله الثائرون على الأرض، لكن ما لزومه إن فعل ذلك؟ وظيفة القيادة هي أن تقود لا أن تنقاد.

هيئة التنسيق تفرض على الحراك الثورة قوالب من خارجه وغير حساسة للتطور الزمني، وهو ما يعكس تكوين المعارضة التقليدية وعجزها عن المبادرة المستقلة. لذلك يشغل الطعن في سياسة المجلس الوطني موقعا بارزا في تفكيرها، بدل بلورة رؤية واضحة حول الثورة وتطورها.

ربما يتجاوز تطبيق الاستراتيجية التي تنسق بين مكونات الثورة وتؤمن لها الدعم الكافي قدرات المجلس الوطني، لكنه لم يضع استراتيجية أصلا، ولم يصارح السوريين بحاله وقدراته.

العوامل المساعدة

المقصود القوى العربية والدولية.

لم ينظر إليها كقوى مساعدة في أحسن الأحوال.

شغلت موقعا واسعا في تفكير المكون السياسي للثورة على حساب الداخل.

سهل من ذلك افتقار المكون السياسي إلى استراتيجية للثورة، وإخفاقه في مخاطبة الداخل والعمل على مستواه.

علاقة المجلس الوطني بالداخل اقتصرت على تمثيل شكلي، وليس على تفاعلات كثيفة مستمرة. انفتاحه على قوى خارجية كبير، وربما دون تنسيق بين مكوناته بخصوص هذه العلاقات.

علاقة هيئة التنسيق بالداخل علاقة خطابية، لم تنعكس في شكل عمل فعلي على مستوى الداخل، ووجدت نفسها دوما أقرب إلى الخارج القريب من النظام.

لا يمكن منع القوى الإقليمية والدولية من الاهتمام بالشأن السوري، ومن محاولة التأثير على تطوره، لكن المكون السياسي للثورة مدعو إلى ربط نفسه بالداخل وتطوير مبادرات وروابط وتفاعلات تثقل وزنه وتجعله عنوانا تقصده القوى الإقليمية والدولية، وتحسب له حسابا كبيرا.

فشل المكون السياسي في ذلك فشلا ذريعا.

انقسام المكون السياسي يوفر هامش مناورة مريح للقوى العربية والدولية للتلاعب به، أو لإخفاء مواقفها الحقيقية، أو افتقارها لمواقف محددة وراء انقسام المعارضة.

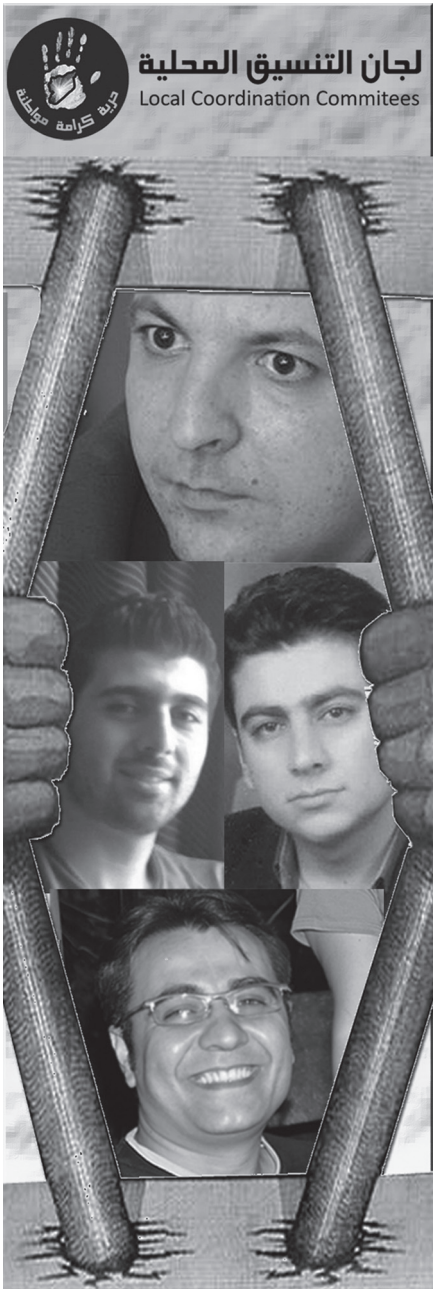

مداهمة المركز السوري للإعلام وحرية التعبير واعتقال طاقم العمل وزواره

في تصعيد جديد من نوعه ضد حرية التعبير والعمل الإعلامي في سوريا, تمّت مداهمة مكتب المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في العاصمة دمشق يوم الخميس بتاريخ 16-2 2012 قرابة الواحدة والنصف ظهراً من قبل عناصر من المخابرات الجوية (فرع المزة) برفقة فرقة مداهمة مسلحة ممّا سبّب الذعر والرعب لموظفي وموظفات المركز وزوّاره خصوصاً وأنّ الضابط المسؤول لم يكشف عن مذكرة تفتيش او توقيف صادرة عن النيابة العامة.

وقام العناصر بأخذ الهويات الشخصية لموظفي وموظفات المركز وزواره بالإضافة إلى هواتفهم النقالة كما مُنعوا من إكمال عملهم وطلب منهم التجمّع في غرفة واحدة حتى الساعة الرابعة ظهرا إلى أن تمّ اعتقال الجميع عبر نقلهم بباص كبير إلى المخابرات الجوية, فرع المزة.

وفيما يلي أسماء الموظفين والإداريين الذين تمّ اعتقالهم

مازن درويش, مدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، يارا بدر، هاني الزيتاني, سناء الزيتاني, عبد الرحمن حمّادة, حسين غرير,منصور العمري، جوان فرسو, ميادة

خليل, أيهم غزول, بسام الأحمد, رزان غزاوي, ريتا ديوب.
كما تم اعتقال الزائرين شادي يزبك ، وهنادي زحلوط.
هذا وقد أُطلق سراح جميع الزميلات العاملات في المركز يوم السبت 18- 2 - 2012 قرابة العاشرة ليلاً (يارا بدر- سناء محسن- ميادة خليل- رزان غزاوي) بالإضافة إلى الزائرة هنادي زحلوط, على أن يقمن جميعهنّ بمراجعة فرع الأمن الجوي كل يوم من التاسعة صباحاً حتى الثانية ظهراً وذلك حتى تاريخ غير محدد. كما تمّ الافراج عن ريتا ديوب.

يستنكر «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» بشدة عملية مداهمة المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بشكل غير قانوني كما يدين استمرار الاعتقال التعسّفي الذي يتعرّض له الإعلامي «مازن درويش» وطاقم عمله, ويبدي المركز بالغ قلقه حول مصير الزملاء المعتقلين حتى تاريخه, ويطالب السلطات السورية المعنيّة بإطلاق سراح المعتقلين فوراً دون قيد أو شرط ويحمّل المركز السلطات السورية المسؤولية الكاملة لسلامة المعتقلين النفسية والجسدية.
كما يطالب المركز السلطات السورية بالكف عن حملات الاعتقال التعسفي والتنكيل بحق الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام والحقوقيين المناصرين لحرية الرأي والتعبير.

وأخيراً, يشكر «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» كل من تضامن معه من مؤسسات وأفراد مع المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في الوطن العربي فيما تعرّض له من ممارسات قمعيّة.

حصيلة الشهداء في سوريا

حتى 24 / 2 / 2012

8638

متوزعين جغرافيا كالتالي
دمشق : 171
ريف دمشق : 810
حمص : 3089
حلب : 234
حماه : 1139
اللاذقية : 373
طرطوس : 173
درعا : 938
دير الزور : 301
الحسكة : 87
القنيطرة : 17
الرقة : 46
ادلب : 1107
السويداء : 50

1777 عدد العسكريين
6842 عدد المدنيين
267 عدد الإناث
7765 عدد الذكور
122 عدد الأطفال الإناث
465 عدد الأطفال الذكور

حوار صريح مع الجيش الحر

المقدم خالد الحمود:
نرفض عسكرة المدنيين ونطالب بتسليح الجيش الحر
أعمال الخطف مقابل الفدية عار على من يقومون بها

حوار رزان زيتونة

المقدم المظلي خالد يوسف الحمود، تولد 1974 من قرية ابديتا في جبل الزاوية، خدم سابقا في الوحدات الخاصة انزال جوي، وكان من ضمن أول قوة عسكرية أرسلت إلى درعا لقمع الثورة. كان يساعد الثوار خفية، وتقدم بمذكرة لرئيس هيئة الأركان عن جرائم الجيش بحق المدنيين من قتل وتعذيب وسرقة. تعرض لثلاث محاولات اغتيال، بعد محاولته الأولى للانشقاق بتاريخ 25 آذار 2011. انشق علنا في قرية بداما في جسر الشغور بتاريخ 12-11-2011.

- هل لديكم خطط عملية كي يحتكر الجيش الحر السلاح من أجل الحد من مخاطر الفوضى؟ وهل أنتم على بينة من هذه المخاطر؟

- نحن من البداية نفكر بهذا الموضوع ولأجل ذلك فالعقيد رياض الأسعد يجعل القيادة بيد الضباط ويتعامل فقط مع الضباط للسيطرة على السلاح كما جرى انشاء محكمة ثورية فيها شيخين وقاضي، والجيش الحر لا يتجاوز الأعراف والقوانين، نحن نلتزم بها لأننا نريد من الله أن يوفقنا ولا نريد أن نذيق غيرنا ما ذقناه في ظل هذا النظام.

- لكن الواقع يقول أن الأغلبية العظمى من عناصر الجيش الحر هم من المدنيين..

- القيادة بيد العسكريين، والتجاوزات التي تحصل هنا وهناك لا نرضى عنها، نحن نريد أن نتحول إلى دولة مدنية ترفض الطائفية والحكم على أساس ديني.

- هل فتح الجيش الحر باب التطوع أمام المدنيين؟

- نحن لا نريد عسكرة الثورة بالإجمال، ووجود المدنيين في الجيش الحر من أقارب الشهداء والضحايا هو للسيطرة على ردود أفعالهم. وأنا أرفض الدعوة للتطوع، فلنسلح المنشقين أولا ونؤمن لهم الذخيرة قبل أن نفكر في فتح باب التطوع. سلحونا جيدا بحيث نستطيع القيام بعمليات نوعية تزيد من الانشقاقات في الجيش، وتسرع في إسقاط النظام بدون الحاجة لعسكرة المدنيين.

- لماذا لم يقم الجيش الحر حتى الآن بضربات نوعية تستهدف مرافق النظام وأذرعه الاقتصادية وإمداداته العسكرية، كقطع السكك الحديدية وغيرها؟

- نحن حتى الدبابة التي تستخدم ضدنا كنا نتردد في البداية لضربها، فهي ملكنا لكنها في يد غيرنا. ونحن ضد ضرب البنى التحتية التي هي ملك الشعب السوري والنظام في عدة مرات ضرب أهدافا مماثلة واتهمنا بها لتشويهنا. وهناك بعض الأعمال التي تحصل أحيانا ولا نؤيدها، لكن صعوبة التواصل تقف حائلا دون منعها. أما عن الضربات النوعية التي تضعف النظام فنحن

ضعفاء في التسليح وأي عملية كبيرة تحتاج لدعم كبير.

- هل لديكم ضمانات ضد الطائفية وضد تطييف الجيش الحر؟ وفي مواجهة قيام مجموعات مسلحة متطرفة دينيا؟

- نحن نخشى هذا الموضوع، ولكي نعطي الضمانات يجب أن نحصل على الدعم، فمن يمتلك الدعم هو من يتحكم بما يحصل على الأرض. مع العلم أنه لدينا بين صفوفنا عناصر من مختلف الطوائف، فنحن نرفض الطائفية وثورتنا ليست دينية. ولا يوجد بيننا من يدعم التطرف، كلنا أشخاص بسطاء اضطهدنا طيلة أربعة عقود وطموحنا إسقاط النظام، وأنا شخصيا يتوقف طموحي عند اسقاط هذا النظام ثم أترك الأمر للمدنيين.

- كثرت في الآونة الأخيرة عمليات الخطف والابتزاز في غير مدينة ومنطقة باسم الثورة والجيش الحر، ماهي خطتكم لمواجهة هكذا ممارسات؟

- أنا على اتصال دائم مع الثوار على الأرض أحاول توجيههم، لكن يجب الانتباه إلى أن هذه الأخطاء لا تحصل من العسكريين وإنما من المدنيين حصرا، وأغلبهم عصابات مسلحة استغلت الوضع ورأت في الجيش الحر شماعة لتعليق أفعالها عليه. وهذه الأفعال تخرج من النظام لأنها لا تخدم إلا النظام.

- هناك شواهد على أن ممارسات مماثلة ترتكب من بعض الثوار، كيف تواجهون مثل هذه المواقف؟

- أعود وأقول لك حتى هؤلاء، لو كان لدينا دعم لاستطعنا السيطرة على أفعالهم، وقضينا على هذه التصرفات.

- ماهو موقف الجيش الحر من عمليات الخطف مقابل الفدية، سواء للعسكريين أو المدنيين، الموالين أو المعارضين؟

- الخاطفون يحتجون دائما بحاجتهم لثمن الذخيرة، وأنا أقول لهم أن الله طيب لا يقبل إلا الطيب. نحن لا نؤيد الخطف مقابل الفدية، فهذه أعمال عصابات وعار على من ينادي بالحرية أن يدفع ثمنها من مال الفدية.

- مع استخدام النظام لقوته العسكرية بشكل مضاعف مؤخرا وقصف المدن بشكل متواصل وتراجع نسبة المظاهرات في المناطق المنكوبة، كيف ترون الأيام القادمة، وما هي استراتيجيتكم لمواجهة هذا المستوى الجديد من عنف النظام وإجرامه؟

- تصرفات النظام تدل على أن الجيش الحر قد أثر عليه والنظام يلعب لعبة الوقت ونرجو أن تزيد الانشقاقات وأن نتمكن من الحصول على الدعم أو توفير مصادر للسلاح، ونحن مستمرون حتى الموت أو النصر.

لماذا لا يمكن إقفال "باب التوبة"؟!

أحمد كنعان

تعلو بعض الأصوات من داخل الثورة وبين الثوار، تعتبر كل من لا يزال في صفوف النظام هدفا مشروعا للجيش الحر بغض النظر عن موقعه ودوره وأفعاله. بعد نحو عام من القتل المستمر والوحشية غير المسبوقة، نتفهم عاطفيا هذه الدعوات، لكن نقاشها بالمنطق قد يقودنا إلى نتيجة مختلفة.

فالنظام في سوريا شمولي يسيطر على كل مفاصل الحياة، وقد سخّر كل طاقات الوطن والشعب لتكون جزءاً من آلته القمعية الدموية، وعليه فهذا التعميم غير ممكن وغير واقعي، لأنه يجعل مئات الآلاف من السوريين عسكريين ومدنيين أهدافاً مشروعة.

صحيح أنه من المفترض أن يكون الجميع قد حسم قراره في هذه المرحلة، لكن هل الجميع استطاع تنفيذ هذا القرار؟ وهل أغلق "باب التوبة" إن صح التعبير؟

"إن الثورة تبقى مستمرة حتى النصر، وتبقى تفتح ذراعيها لكل من يريد الالتحاق بها، بشرطين فقط: أن يلتزم بالحق والعدل والمبادئ التي قامت عليها الثورة، وأن يضع نفسه تحت المحاسبة لاحقاً، ما لم يكن من المجرمين القتلة".

إنّ عدم إمكانية حماية من يؤيدون الثورة أو يرغبون بالانشقاق عن النظام يغير الكثير من المعطيات القانونية والشرعية والأخلاقية.

هو لا يغيّر حقيقة أنّ واجبهم الانشقاق، وأن الإكراه لا يبرر القتل وارتكاب الجرائم، لكنّ في الجهة الأخرى هو لا يعطينا الحق في قتل العسكري، البعثي، الموظف في القطاع العام... لمجرد هذه الصفة، بل فقط من يثبت عليه بالدليل القاطع المشاركة في القتل وترهيب الناس وسرقة الأموال العامة بقوة السلاح.

فلا يمكن لأحد أن يطلب من مئات الآلاف من العسكريين أن يحاولوا الانشقاق الارتجالي بدون تخطيط أو تنسيق مع عناصر من الجيش الحر تغطي انشقاقهم، ليتم قنصهم أو تصفيتهم كما حصل مع آلاف الشهداء الذين لم يعرف عنهم أحد.

كما إنّ العسكري المحاط بأشخاص لا يعرف أكثرهم، بينهم القتلة والمجرمون الذين يترصدون أي حركة منه لقتله، و يرى بأم عينيه كل التعذيب والتنكيل بالشعب، لا يمكن أن يكون في حالة ذهنية تسمح له أن يقول: لن يحصل شيء لأهلي، ولا يحق لنا أن نطالبه بنزع مشاعر الخوف على عائلته وذويه

هذه النقاط وغيرها تؤكد وجود عامل "الإكراه" في هذه الحالة، وهو عامل معتبر في كل الظروف، إلا في الجنايات، فلا يجوز لأحد أن يتذرع بأنه مجبر ليقتل، أو يغتصب، أو يسرق، أو يعذب، أو يقتحم البيوت، ويروّع الآمنين، أو يقدم معلومات تؤدي إلى قتل أو انتهاك حرمات أحد من الناس

بل في مثل هذه الحالات، واجب العسكري الديني والأخلاقي والعسكري أن يرفض ويقاتل ضد من يفرض عليه هذا، حتى يستشهد أو يتمكن من الانشقاق، لأن حياته مساوية لحياة اي انسان آخر يعتدي عليه.

فإذا كان يستطيع الابتعاد عن القتل والجرائم الكبرى، فواجبه أن يعمل على تخفيف ضرر تواجده، والتنسيق مع الجيش الحر للإنشقاق، أو انتظار وقت تسريحه، وبهذا يحمي نفسه وعائلته.

أمّا "إغلاق باب التوبة" أمام العسكري -إن صح التعبير- فمن شأنه أن يدفع به إلى حائط مسدود، ويجبره على أن يكون قاتلا أو مقتولا، وتتحول المسألة من الدفاع عن النظام

إلى الدفاع عن النفس.

"إن حالات الأسر أو الخطف تندرج تحت قسمين:
الأسر في حال التلبس بجرم، أو عدم التلبس به
والجندي الذي يؤسر غير متلبس بجرم، قد يكون قاتلاً مجرماً، وقد تكون يداه نظيفتان، ولذلك يجب أن تتوافر جهة قضائية أو شرعية مخولة للنظر في أمر الأسرى، وإصدار الحكم بحقهم، جهة تتوافر فيها الصفات الشرعية اللازمة وهي ما يعرف بالإجازة في القضاء الشرعي أو في الفتوى، أو بالمصطلح المعاصر أن يحمل رئيسها شهادة الدكتوراة في الشريعة الإسلامية، أو قاضياً مخولاً من الجانب القانوني.
وإن لم تتوفر هيئة بمثل هذه المواصفات، في أي مجموعة، أو كتيبة، فهي بين خيارين:
- إما الأسر بغرض المبادلة فقط
- أو أن يتم عرض الملف بدقة وصدق على جهة قضائية تابعة للجيش الحر من خارج الكتيبة
وبغير هذا، فكل قطرة دم تراق، إثر عملية أسر هي حرام شرعاً، وجريمة قانونية، لأنها قتل بغير تخويل ولا تهمة ثابتة"
إن إدارة الأزمات تعني القدرة على تجنب المزالق التي تحول الانسان من مدير للأزمة إلى جزء منها، أو من محرك للواقع إلى مجرد إنسان صاحب ردات فعل، ولا تعني بحال من الأحوال التخلي عن ديننا وقيمنا وقانونا الأخلاقي، وإلا أصبحنا كالأسد، عندما شعر أنه في خطر، أراد تدمير الجميع.

سامر عامر

■ قصف البيوت هو عمل اجرامي مركّب, من جهة قتل الناس وتشريدهم, ومن جهة أخرى اغتيال للوجدان والذكريات القابعة تحت الأسقف وعلى الحيطان ...
هذه هي حالة حمص ركام قلوب, لكنّها باقيةٌ على قيد الحياة ....

■ قلبي عالمعارضة, وقلب المعارضة عالكرسي.. عاشت حصيرة القش وسقطت كراسي الغش..

غفران طحان

صديقتي المؤيدة جداً..وجداً.. وبعد حديث طويل عن الإصلاح..ومحاسن ما كان وما يكون..وعن تفاصيل"الكاريزما" الخارقة لسيادته.. وبعد التقديس..والتسبيح..والإجلال والانحناء.. وحالة"الغثيان" التي أصابتني وأنا صامتة.. تلفتت يميناً..وشمالاً.. وهمست في أذني: انتبهي..والزمي الصمت..هؤلاء وحوش ولا يرحمون!!

العبرة في الخواتيم.... فاعتبروا..

ريما فليحان

كانت امي رحمها الله تقولها لي دائما عندما كنت احلق في امر ما حماسة ونشوة...
فعادة ما تبدأ الامور جميلة براقة كقطرة ندى.. وما تلبث ان تجف بتأثير الحرارة والغبار...
اذا الفكرة اليوم والتحدي الاكبر يكمن في حفاظنا على الألق.. حفاظنا على الجمالية المنبعثة من ثورتنا رغم الحرارة رغم الالم والضغط والتحدي ... في هذه الايام وبعد عام من دخولنا الى النفق باتجاه النور والحرية ليس هناك وقت للتناحر والاقتتال وليس هناك بالتأكيد مجال للتعثر بالتخوين والتهديد والاقصاء لأننا وببساطة لا نملك اليوم الحق بالتلهي بالمهاترات والدماء تراق والبيوت تدك والحياة تسلب من القلوب والافئدة الحرة في كل مكان صرخ بالحرية، ولأننا بالتأكيد لا نريد ان نقدم رؤوسنا على أطباق من فضه لنظام عاهر يريد ان يفترسنا جميعا ويزرع فيما بيننا الخلاف والفرقة كونه فشل في اخماد الثورة وقتل لونها الشعبي ...
منذ بدأت ثورتنا المباركة حاول النظام جاهدا ان يقوم بإضفاء اللون الاحادي على الثورة، وزعم بأنها ثورة طائفية وليست ثورة شعب ضد النظام، وكان ردنا في حينه ان هذه الثورة بوتقة صهرت كل الالوان ونول حاك ثوب الحرية بكل أطيافنا ومشاربنا، وكنا نصرخ ها نحن هنا من كل الطوائف جزء من هذه الثورة وجزء من ثوارها، وهذا يقودنا بالتأكيد الى السؤال التالي: من هو صاحب المصلحة اليوم في الاساءة الى ثوار الاقليات والتشهير بهم على هذا النحو الغريب المقلق وبصفحات محسوبة على الثورة..! أليس النظام وحده؟؟
قد يقول قائل هؤلاء عملاء للأمن وربما يكون هذا صحيحا... لكن ألم تلاحظوا في الآونة الاخيرة انخراط بعض الفئات في الطرح الاحادي والاقتراب من الانحدار نحو هاوية الطائفية ؟؟
واذا كان من يقوم بهذا هم بعض ضيقي الافق والمتطرفين فكريا ألا يجب على الفئات الاخرى أن تعمل جاهدة على مناهضة هذا الطرح والاقتراب اكثر من الاندماج في نضال واحد ضد عدو واحد وهو النظام المجرم...
اذا نحن اليوم على المحك، وهذا يقتضي المواجهة والابتعاد عن كل ما يقودنا الى الاقتتال الداخلي، لأن هذا فقط ما يخدم النظام ويريده فعليا... وكوننا لابد اقتربنا من لحظة انبلاج الشمس.. دعوة قطرات الندى النقية تكلل بلادنا ليولد الفجر حاملا حريتنا النقية...
فالعبرة في الخواتيم....

عندما اكتشفنا أصواتنا

أسامة نصار

أشعار وأغانٍ وموسيقا، رسومات وتصاميم وأعمال تشكيلية، مقالات وخواطر، أفلام ووثائقيات.. مسرحيات وتمثيليات.. مسرح عرائس.. مواقع على الانترنت.. مدونات.. صفحات متخصصة على فيسبوك.. منشورات، دعوات على قصاصات ورقية.....

وجرائد!

أشياء كان بعضها موجوداً -ولو بخجل- قبل الثورة واليوم يعيش الطفرة في الثورة، ومنها (وغيرها) أشياء خلقتها الثورة أو أعادت إحياءها من جديد..

ما الذي حصل؟ كل هذه النشاطات كانت ممنوعة ومازالت ممنوعة، فما الذي تغير؟

إن من أهم بركات الثورة أنها حررت عقولنا، جعلتنا ندرك أن القيود الموضوعة على كل شيء في بلادنا معظمها أوهام تركناها تسيطر على تفكيرنا طوال السنين الفائتة، هي أغلال لم تكن على أيدينا وإنما في أذهاننا..

السوري اكتشف صوته، اكتشف قلمه وريشته، اكتشف مواهبه وعقله.. اكتشف أن الحرية قرارا يملكه كل إنسان، وتتبعه ممارسة يقدر عليها كل إنسان أيضاً، واكتشف خطأه عندما ظنّ أن الحرية منحة حكومية تنتظر فرماناً خاصّاً.

البعض ينظر بسلبية إلى كثرة الفعاليات والنشاطات هذه، فكثير من هذه الإنتاجات رديء وسخيف وربما يعوزه الإتقان. ناهيك عن أن متابعة هذا الطوفان غير ممكنة أصلاً .

ولكن المهم في الموضوع أن الزمن سيحكم على ما هو جيد ومفيد وما هو غير ذلك، وليستمر الجميع بطرح ما عندهم مهما كان، وطالما أننا نخرج من قانون الغاب (حيث البقاء للأقوى) ونعود للقانون الحقيقي للبشر (حيث البقاء للأنفع)، فلا بأس بأن يطرح أي كان ما عنده، بدل أن يكبته في داخله ويعود زمن (الكتمان) الأسود .

صحيح أن النظام انشغل طوال السنين الماضية بإنشاء فروع الأمن وتوظيف الناس مخبرين على بعضهم، إلا أنه لم يستطع أن يضع مخبراً يتابع كل مواطن، ولم يكن يراقب كل نفَس نتنفّسه كما كان يشاع .. لم يكن يعرف ماذا نقول وماذا نفكّر وماذا نرى في مناماتنا.. لم يكن يعلم السرّ وأخفى.. ولم يكن الرقيب المحيط بكل شيء..

لقد أدرك السوريون أن النظام ليس إلهاً قادراً كما بقي يزعم! فانفتحوا على ذواتهم وأدواتهم، وهاهم يبدأون عهداً جديداً من الانفتاح والتفتّح ويتعارفون على بعضهم من جديد.

حراك لا بدّ منه

جود هلال

كثيرة تلك النقاشات التي دارت حول جدوى السملية أو عدمها مؤخراً.. وكثيرة تلك الأصوات التي ارتفعت لتقول إن عصر السلمية ولّى دون عودة، وأنها قدمت ما لديها ومضت في حال سبيلها ..

لن أتناول في هذه الكلمات تلك النقاشات لا تمحيصاً و لا تفنيداً .. فالسلمية سواء تعارضت أم لم تتعارض مع استخدام القوة والسلاح لإسقاط النظام -وهذا ليس موضع النقاش- فهي أمر لابد منه .. فكما هو واضح للجميع أن سقوط النظام بات أمراً حتمياً، مهما اختلفت طرق إسقاطه، فهو ساقط لا محالة .. وإثر سقوط النظام لا مكان للعمل المسلح حتماً، وستبدأ الثورة سلمية من جديد على عوائق التقدم والنهضة، على كل ما هو سلبي من ثقافات وعادات و بيروقراطية رسخها النظام الفاسد، مما يجعل من السلمية الخيار الحتمي الوحيد للوصول لأهداف الثورة من عزة المواطن وكرامته وبناء مجتمع قوي موحد ..

ما أود الحديث عنه هو بعض الوسائل السلمية التي تدعم أي خيار اتخذ من قبل الشارع لإسقاط النظام؛ سواء كان سملياً أم مسلحاً .. هذه الوسائل تهدف لسحب القوى التي يرتكز عليها النظام لتطيل بقاءه، وما يميز هذه التكتيكات أنها حراك سلمي يمكن للجميع القيام بها دون استثناء، مما يجعل شريحة الناشطين العاملين لإسقاط النظام أكبر وأقوى ..

مما لا شك فيه أن للنظام ثلاث دعائم أساسية:

1) قوته الاقتصادية ودعم كبار التجار له.

2) جيشه القاتل وقوته العسكرية والأمنية والتشبيحية.

3) دعم بعض الدول الغربية والشرقية له سواء بالعلن أو بالخفاء (إسرائيل لاعب أساسي أيضا وكل من يقف خلفها)

لذا ولكي نقضي عليه بأقصى سرعة ممكنة لا بد من سحب قواه هذه .. عبر الحلول الفعّالة التي طرحها الحراك السلمي لشل النظام وإضعافه ومنها:

1) العصيان الاقتصادي: وهو ما يمثل إيقاف جميع مصادر تمويل النظام ومقاطعة كل داعم له.. ويتمّ ذلك عبر الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء والهاتف والماء وكل الضرائب والرسوم. وفي حال تعذر الامتناع بشكل كامل يجب تأخير تسديدها حتى آخر لحظة ممكنة؛ فالكهرباء مثلاً لا تقطع إلا بعد التوقف ثلاث دورات متتالية عن التسديد مما يعني تأخر ستة أشهر عن الدفع على أقل تقدير .. وكذلك بالنسبة لبقية الضرائب والرسوم ..

أيضاً يتوجب علينا سحب أرصدتنا من البنوك .. ومقاطعة التجار الداعمين للنظام ، وبدلاً منهم الاعتماد على الشراء من التجار الذي ساهموا بالإضراب و مجابهة النظام ..

حتى رواد المساجد يجب عليهم عدم دفع الصدقات والهبات لكل ما يمتّ لوزارة الأوقاف بصلة.. أيضاً يجب تفعيل جميعات الشراء المشترك؛ كأن يُشكل في كل بناء لجنة للشراء تشتري حاجة البناء بسعر الجملة، ومن التجار الداعمين للثورة، مما يقوي تجارنا ويعود بالفائدة على الناس بتقليص النفقات..

أيضا وفي حال العصيان المدني والاضرابات يجب تفعيل مبدأ (المقايضة) بأن أستبدل الفائض لدي بالفائض لدى جاري ليؤمن هو حاجته وأؤمن حاجتي وبذلك نكسر غلاء الأسعار ونكسر احتكار النظام وتجاره لبعض المواد.

2) العصيان المدني الشامل: ويعني رفض الشارع لتطبيق كل ما يطلبه النظام منه.. وهذا يأتي بعد مرحلة متقدمة من العصيان الاقتصادي ، وبعد سلسلة من الإضرابات المدروسة التي يعمل الحراك السلمي على تقديمها وإيجاد الطرق لتحقيقها.. ومن هذا رفض الانتخابات التي يجريها النظام ورفض أي دستور أو استفتاء من قبل النظام ورفض العمل لدى هذا النظام .. وكذلك رفض إرسال أولادنا وإخواننا لأداء خدمتهم العسكرية في جيش النظام و.. و...

3) الكثير من الأمور السلمية والنشاطات التي تدفع الصامتين للإنخراط بالثورة والمشاركة بإسقاط النظام .. كالمظاهرات وحملات التكبير ليلاً ومخاطبة الشرائح المختلفة عبر الانترنت والمناشير والفيديوهات والنشاطات النوعية المختلفة التي تحمل رسالة.. كل ذلك يسحب من النظام قدرته على الإدعاء أنه يملك الأغلبية الصامتة، ويزيد من أعداد الناشطين الساعين لإسقاط النظام مما يسرع سقوطه الحتمي.

كل هذه الامور ستؤدي لخسارة اقتصادية فادحة للنظام تجعله عاجزاً عن مواصلة تأمين السلاح والمال المدفوع للشبيحة مما يدفعهم للانشقاق والبحث عن مصالحهم بعيداً عنه.

وكذلك بالنسبة للجيش سيدفع عجز النظام هذا لحدوث مزيد من الانشقاقات النوعية الكبيرة وعلى مستوى ضباط كبار وبالتالي سيخسر النظام قوته المادية والعسكرية وهنا لن يبقى له مؤيد بالخارج لأن سقوطه بالنسبة لهم بات حتمياً، حينها سيسارعون لدعم الثورة والتخلي عن النظام الساقط لا محالة، وحينها فقط سنبدأ ببناء دولتنا الجديدة الحرة الديمقراطية التعددية بشكل سلمي غير مختلف عليه.

لكن في القلب و المظاهرة مكان

ايلى الصفدي

لكنّ سأفرد من القلب مساحة.. وأجعل الغيوم دفاتراً... والمدى خوابي.. لحزنك.. لصلاتك... لترنيمة الصباح... لبكاءك.. غضبك... آهاتك.. لتبوحي بكل ما يوجع القلب...

مضى عام وانت تحمين صغارك من خوف.. من حزن.. ومن موت مرتقب... تحاورين الله لتفديهم بروحك.. تخبئيهم بين الضلوع وتوصدين أبواب القلب عليهم فالجدران ما عادت آمنة..!

يتجاوزك هذا الطفل الذي سبق العمر بسنين وكبر ليخط على جدار الوطن مستقبلا له ولنا...

تنامين على كتفه محملة بتعب سنين، تتبادلون مئات الكلمات الصامتة... تهديه دفئا مؤقتا... ويعدك بغد اجمل، يودعك ربما لآخر مرة ويمضي في طريقه نحو الوطن.

وانت صاحبة الدفء والقلب والوجود... لا ترتضي الجدران قيدا لروحك... ولا الانتظار هواية يومية تمارسينها في ظل غيابهم، تحملين ايمانك بالحياة وتتدثرين بقيم الحق والجمال والحب والخير لتقولي لهم هذا المستقبل لنا... والبيت صار خارج البيت... جدرانه اتسعت لتضمنا جميعا.. لا ابواب ولا اقفال الا ما توصده ارواحنا... سأكتب كلمتي واصرخ فالصمت الآن عورة.

تنسيقية تغلفها الإرادة: الأنثى من مهد الثورة

زينة البيطار

تعود درعا إلى مقدمة الحدث مهما غابت، تنسيقية جديدة يعلن عنها "حرائر حوران" يبث مقطع لها يضم مجموعة من النساء المنهمكات بحياكة أعلام الاستقلال ولباس للجيش الحر يغنين بصوت واحد "يا حرايرشدوا الهمة نخيط علم بلدنا". جوقة للإرادة هذا أقل ما يقال عنهن، خاصة إذا ما علمنا أنهن ثائرات بعضهن انخرط بالثورة منذ يومها الأول، ينظمن المظاهرات، يلتقطن مقاطع الفيديو، يرسلن الأخبار إلى المحطات الإعلامية ويتحدثن باسم الشارع السوري، يتحدين كل ظروف القمع وشح وسائل الاتصال ويزددن إصراراً مع تقدم الثورة في مشوارها نحو الحرية.

منذ اليوم الأول كنا وسنبقى

في أواخر شهر كانون الثاني من العام الجاري، تمكنت الثائرات من لم شملهن سواء من خارج سوريا أومن الداخل في مختلف بلدات حوران ضمن تنسيقية "حرائر حوران"، وقمن بتوزيع الأدوار، فهناك فريق متخصص بنشر الأخبار على شبكة الانترنيت والإشراف على الصفحة ومتابعة الأخبار من مصادرها، إضافة إلى بث مقاطع الفيديو.

وفريق ميلتيميديا متخصص بتصميم الشعارات وتحضير الفيديوهات للبث، وطبعاً فريق ميداني مهمته التصوير وإرسال المعلومات والأخبار العاجلة والتحقق من الأخبار والمعلومات التي ترد.

التنسيقية أرادت الخروج من المفهوم التقليدي للمرأة وإبراز دورها أكثر في الثورة، فأعمال الحياكة سواء "الأعلام، أو الملابس الدافئة للثوار"، هي مهمة بسيطة تقوم بها النساء إلى جانب أدوارهن الأخرى الفعالة في ميدان الثورة، وتقول إحدى صبايا التنسيقية " هدف تنسيقيتنا هو تنظيم العمل وتشكيل هيكل معترف به يبرز دور النساء في الثورة، خاصة أن بعضهن كن من أوائل من خرج في المظاهرات التي شهدتها درعا".

صعوبات أولها أمنية وثانيها محلية

تعاني الثائرات المنضويات في هذه التنسيقية من العديد من التحديات، أولها الظروف الأمنية المشددة، والخوف الدائم من الاعتقال، إضافة إلى الطبيعة المحافظة للمنطقة، خاصة مع ارتفاع وتيرة الحرص على النساء، بسبب انتشار أنباء عن لجوء شبيحة النظام إلى عمليات خطف النساء في عدد من المدن السورية.

كما تضيف إحدى الثائرات "كثيرون يستهينون بما نقوم به"، في إشارة إلى حصول الشباب على النصيب الأكبر من المساعدات التقنية والظهور الإعلامي، كدليل على عدم الإيمان بقدرتهن على المشاركة الفعالة.

تروي إحدى صبايا التنسيقية كيف أنها تجلس لساعات طويلة في البرد تبحث عن شبكة هاتف، كي توصل خبر، شارحة عدم تمكنهن من الحصول على أي نوع من أنواع الدعم التقني إلا ما قل وندر، فأجهزة الاتصال الفضائية والعادية، والكمبيوترات الحديثة والكاميرات من شأنها أن تخفف الكثير من العبء عنهن، وترفع من مستوى فعالية العمل، خاصة مع قيام النظام بقطع كل أشكال الاتصال والكهرباء، فعديد من الفتيات قد يحاولن التواصل مع التنسيقية لكن دون جدوى.

تختتم إحدى سيدات التنسيقية بقولها "لن نيأس طالما أن الهدف واضح وهو العمل على إسقاط النظام وبناء سوريا الحرة لتكون دولة الكرامة والحريات وفي الختام نحن مستمرون في طريق الثورة لن نحيد عنه حتى ننتصر أو نستشهد، وسنعمل على إبراز دور النساء لنشحذ همتهن كي نحقق النصر ونساهم في بناء الدولة الحديثة".

بين حمزة و حمزة.. حكاية

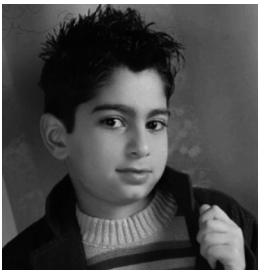

حمزة بكور

حمزة الخطيب

ريما فليحان

هناك على المقعد الفارغ الى جانب صديقه سالم اعتاد ان يجلس ويخفي في درج المقعد بعض الحلويات.. وعلى ذلك الطريق الترابي حمل حقيبته وخط بعيدان الشجر قلاعا وجنودا واحلاما داستها البساطير في يوم من نيسان...

اكاد اره اليوم حين كان مكبلا بين ايديهم... لم يكن متألما لأنه كان في عالمه الاخر غارقا في طفولته المسلوبة يعيش ما تبقى له من صور بين ساحة الوعي واللاوعي... يستحضر رفاقه والعابه واغنياته ورائحة البيض المقلي بالسمن البلدي في صباح يوم العطلة .. لربما بقيت بعض الاهازيج عالقة في الخيال بين سنابل القمح والشعير في زمن الحصاد...لربما مازالت تلك للعبة التي رآها حين رافق والده الى العاصمة تلح في دماغه قبل ان تلوي رقبته ايدي الشبيحة وتثقب جسده بعض العيارات النارية في يوم صيفي لم يكن عاديا في درعا...

ولحمزة الثاني رواية اخرى فقد اعتاد ان يغني ويملأ المنزل بالصخب.. وكانت ابتسامته البريئة تعويذة كافية لتلقي على قلب والدته الامومة منذ ولد وكل ما كان يحتاجه كان امرا مطاعا بمجرد ان يطبع قبلة صغيرة على خدها الطيب ليحصل على ما يريد....

هناك في حمص وفي حيه القديم كان ينشد ويغني للحرية قبل ان تحتل المدرعات سكينة المنازل وفسحة الاطفال والامل.. فأحيلت اغانيه صراخا وطربه ارتعادا فأصوات الراجمات كانت تدك اعصابه قبل البيوت...

..امي.... امي ... هل سيتمكن صدرك الحنون من ابعاد كل هذا الضجيج.. هل ستتمكن كفيك الحانيتين من ابعاد الشظايا والقذائف عن دارنا وأجسادنا... كان يصرخ بالعالم المعتوه الاخرق الفاسد ...اريد ان اغني.. اريد ان اعيش... اريد ان اكون.. وفي ليلة هوجاء صنعها الجنود القادمين من بيوت تشبه بيوتنا وعوالم مثل تلك التي نعرفها تماما... حضروا يبحثون في وجهي عن عصاباتهم المسلحه وذعرهم المجنون..

في تلك الليلة سرقوا الفم والابتسامة ووئد الصوت على وقع القذائف وغادر حمزة كسرب يمام حزين الى عالم سرمدي يمكن فيه الغناء... رحل ومازال الصدى يستصرخ الضمائر الغارقة في النشوة...ويراقب من بعيد كيف يتبارى اللاعبون والرهان ابتسامته دون فم لساعة اضافية بعد... و لأنه اعتاد الغناء ولأنه اراد ان يبتسم فعلا ترك لنا صدى كلماته التي لم نسمعها بعد ... وداعا ايها اللاهثون وراء الامل....

في الحنين إلى الموت

إسلام أبو شكير

في سوريا لم نعتد الموت هكذا.
كان الموت يأتينا كما يأتي الآخرين. على الأسرّة غالباً. بحوادث السير أحياناً.
الموت السوريّ الذي عرفناه مؤلم طبعاً، لكنّنا كنّا مضطرين إلى تقبّله كما هو بحكم أنّه جزء من قانون طبيعيّ يسري علينا كما يسري على سوانا من البشر.
مشكلتنا معه كانت وجوديّة فقط. مشكلة نعلم سلفاً أنّها خارجة على الإرادة. لذلك كنّا نستسلم له في النهاية.
الموت السوريّ كان يحدث ضمن حدود مكانيّة ضيّقة جدّاً. لم يتجاوز قطّ حدود الحارة أو الحيّ أو القرية في أقصى الحالات. لا يسمعه ولا يحسه أكثر من بضع مئات. لم تكن الفضائيّات تهتمّ به كثيراً، ولا جامعة الدول العربيّة، ولا مجلس الأمن. موت عاديّ إذاً. وبسيط. ومتواضع.
الموت السوريّ الذي اعتدناه كان طيّب القلب أيضاً. يضرب ضربته، ثمّ يختفي. لا يترك ندوباً أو تشوّهات عميقة. هكذا يمرّ كالريح. يهزّ الشجرة قليلاً، ثم يهدأ. قد تتساقط دموع، وقد تتشقّق شفاه، وقد تبحّ حناجر، لكنّ كلّ شيء يعود إلى طبيعته في النهاية.
وكان الموت الذي عرفناه فرديّاً وخاصّاً. كان موتاً حميماً تجتمع حوله العائلة في جلسات حزينة. يحضر الله المجلس في صورته الرحيمة المفعمة محبّة ومغفرة. تدار القهوة بطعمها المرّ اللاذع.
تنعقد فوق الرؤوس غمامات يختلط فيها دخان السجائر بدخان مجامر البخور. قلوب حزينة لا أكثر. حزن صافٍ لا يشوبه غضب أو حقد أو خوف..
موتنا السوري كان حضاريّاً راقياً. يختطف الروح فقط. لا يعبث بالجسد. لا يقطع يداً، ولا قدماً، ولا عضواً تناسليّاً. لا ينتزع لساناً ولا عيناً ولا حنجرة. يدع الجسد سليماً كما هو. مهمّته تقتصر على الروح يستلّها بخفّة، ودون ألم. لا يستعمل رصاصاً، ولا قذائف، ولا سواطير..
وموتنا السوري كان يؤدّي عمله منفرداً. لم يكن يصطحب معه جنوداً، ولا شبّيحة.
وكان خفيّاً لا يرى. لم تكن كاميرات الموبايلات مضطرّة إلى ملاحقته وترصّده لحظة لحظة.. خطوة خطوة..
وكان شاعريّاً.. وكان إنسانيّاً.. وكان ملهِماً.. وكان محترماً..
كان موتاً.. لكنّه أقرب إلى الحياة..
موتنا السوريّ القديم.. نفتقدك.. نحنّ إليك كثيراً.
لم نعد نطيق هذا الشكل العصري الذي تطلّ به علينا.. لم نعد نطيقك بنسختك المنقّحة هذه.
موتنا.. أنت الآن عدوّنا.. أنت خصمنا في الحياة..
موتنا.. أنت لم تعد موتاً.. أنت الآن جريمة.. مجزرة..
موتنا أنت الآن عبث..

ريف دمشق- قدسيا

ادلب- كفر نبل

ريف دمشق- داريا

الحسكة- قامشلو

ادلب- بنش

درعا- داعل

الجمعة 24/ 2/ 2012

لماذا يموتون؟

زياد خداش

كان دستوفسكي يصيح في ليله الثلجي الطويل: "يا إلهي، لماذا يموت الأطفال؟" لم يكن يفهم سبب موتهم، كما أنا تماماً، هل يحق لي أن أقترح بسذاجة وحب:
لماذا لا يرفعهم الله إلى السماء مؤقتاً ريثما تنتهي الحرب، ثم يعيدهم إلى بيوتهم آمنين؟؟ وحين يسألهم الأهل محتارين: "أين كنتم؟" يقولون مرحين: "كنا نلعب مع الغيوم"

كاريكاتير العدد

لا تستصغر مساهمتك..
قاطعها لتوقف سيل الرصاص

عصيان الكرامة

لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees